Applied linguistics

3rd lecture

لا يخفى أن الحديث في هذه المحاضرة عن المتحدث الأصلي وكيف يمكن لمن يتعلم اللغة (أي لغة من اللغات) أن يكون متحدثاً أصلياً في استخدامه للغة التي يتعلمها، فيبدأ المحاضرة بطرح هذا التساؤل:

What it means to be a native speaker?

ما الذي يعنيه أن تكون متحدثاً أصلياً؟

هناك سمات ثلاث للمتحدث الأصلي، وهي:

Firstly, there is the question of personal history.

Native speakers are considered to be people who acquired the language naturally and effortlessly in childhood.

أولاً : ما يرتبط بتاريخ الشخصية.

يعتبر المتحدثون الأصليون أناساً اكتسبوا اللغة في مرحلة الطفولة، بشكل عفوي وبدون أي جهد.

Secondly, there is a question of expertise.

Native speakers are seen as people who use the language, or a variety of it, correctly, and have insight into what is or is not acceptable.

ثانياً: ما يرتبط بالخبرة.

يُنظر إلى المتحدثين الأصليين على أنهم أناس يتحدثون اللغة ـ أو مجموعة متنوعة منها ـ بشكل صحيح، وعندهم فطنة وانتباه لما هو مقبول وما هو غير مقبول.

Thirdly, there is a question of knowledge and loyalty.

Being a native speaker, it is assumed, entails knowledge of, and loyalty to, a community which uses the language.

ثالثاً : ما يرتبط بالمعرفة والإخلاص والولاء.

كون شخص ما متحدثاً أصلياً يفرض عليه معرفة موروثة بالمجتمع الذي يستخدم اللغة، وولاء له.

تُعد هذه السمات الثلاث بمثابة التعريفات التقليدية للمتحدث الأصلي.

However, there are some aspects of language proficiency that this traditional definition of the native speaker does not include.

ومع ذلك فهناك بعض جوانب المهارة اللغوية التي لا تشملها تلك السمات والتعريفات التقليدية للمتحدث الأصلي المذكورة أعلاه، ومنها:

Firstly, it says nothing about proficiency in writing, but only about proficiency in speech.

أولا: إنها لم تتحدث عن مهارة الكتابة، وإنما قصرت الحديث على مهارة الكلام فقط.

Secondly, the native speaker's knowledge of the language is implicit rather than explicit. (Using the rules correctly without being able to explain them).

ثانياً: معرفة المتحدث الأصلي باللغة هي معرفة ضمنية، بدلاً من أن تكون موضحة ومشروحة. (يستخدم القواعد استخداماً صحيحاً بسليقته وبدون أن يعرف شرحها). *لعل مراده أن المتحدث الأصلي يتحدث بالسليقة، فيراعي القواعد بسليقته دون أن يكون ملماً بها من الناحية العلمية والمعرفية.

Lastly, traditional native speakerness implies nothing about size of vocabulary, range of style, or ability to communicate across diverse communities.

أخيراً: المتحدث الأصلي التقليدي لا يعي (لا يعرف) شيئاً عن حجم مفردات اللغة، أو نطاق أسلوبها، أو قدرة التواصل بها عبر المجتمعات المتنوعة.

English as a Lingua Franca (ELF)

Speaking a new variety of English which depends neither on childhood acquisition nor on cultural identity, and is often used in communication in which no native speaker is involved.

(She go)

(you're very busy today, isn't it?)

الانجليزية كلغة مشتركة (ELF)

تحدّثُ تشكيلةٍ جديدةٍ من الانجليزية والتي لا تعتمد لا على اكتساب مرحلة الطفولة، ولا على هوية الثقافة، والتي غالباً ما تستخدم عند غير أهل اللغة هو تشاركٌ. كما يقول: *(She go)* أو يقول: *(you're very busy today, isn't it?)*.

يريد أن يقول هنا بأن من يتحدث اللغة الإنجليزية ولا يعتمد لا على اكتساب اللغة في مرحلة الطفولة ولا على الهوية الثقافية لأهل اللغة أنفسهم والتي تحصل غالبا بمخالطتهم هي نوع مما يعرف بالتشارك، فتجد هذا المتحدث يقول:

She go

مع أنه كان ينبغي أن يقول :

She goes

أو تجده يقول :

you're very busy today, isn't it?

مع أنه كان ينبغي عليه أن يقول:

you're very busy today, aren't you?

The spread of English has generated intense interest in the study of language pedagogy and of **Second-Language Acquisition (SLA).** Historically, the most active of applied linguistic enquiry has been in these areas.

انتشار اللغة الانجليزية ولّد اهتماماً شديداً بدراسة علم أصول تدريس اللغة واكتساب لغة ثانية (SLA). تاريخياً: تحقيق اللغويات التطبيقية الأكثر انتشارا شُوهد في هذه المنطقة.

Indeed, in the early days of the discipline, applied linguistics and the study of **Teaching English as a Foreign Language (TEFL)** were considered to be one and the same. We will look back at the development of TEFL over the last hundred years or so.

فعلاً: في الأيام الأولى للإنضباط، اعتُبر كلٌّ من اللغويات التطبيقية ودراسة تعليم اللغة الانجليزية (TEFL) أمراً واحدا أو أنهما متشابهان. سوف ننظر للوراء في تطور تعليم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية TEFL خلال آخر مائة سنة.

وهنا سوف يبدأ بشرح طرق وأساليب تعليم اللغة والتي كانت متبعة فيما مضى أو هي متبعة إلى الفترة الحالية.

Grammar-translation language teaching

تعليم اللغة بطريقة الترجمة النحوية الحرفية

وهذه هي الطريقة الأولى وهي طريقة تقليدية في تعليم اللغة حيث يتم تعليم الطالب اللغة الجديدة، مفرداتها وقواعدها من خلال لغته الأم

In the schoolrooms of Europe in the 20th century, the teaching of modern foreign languages was influenced by the dead classical languages, Latin and Ancient Greek.

في صفوف المدارس الأوربية في القرن العشرين تأثر تعليم اللغات الأجنبية الحديثة بموت كل من اللغات الكلاسيكية، واللغة اللاتينية، واللغة الاغريقية القديمة.

Modern language learning, it was assumed, brought students into contact with great national civilizations and their literatures.

تعلم اللغة الحديثة، كان يفرض إحضار الطلاب من أجل التواصل مع حضارات محلية عظيمة.

Grammar rules were explained to the students in their own language, vocabulary lists were learned with translation equivalents.

قواعد النحو كانت تُشرح وتُوضّح للطلاب بنفس لغتهم الأم، وقوائم المفردات كانت تُعلّم لهم مع ترجمتها المتكافئة.

The way into the new language was always through the student's own first language.

الطريق إلى اللغات الجديدة كان دائما من خلال لغة الطلاب الأولى (اللغة الأم).

Success was measured in terms of the accurate use of grammar and vocabulary rather than effective communication.

يقاس النجاح في السابق (في هذه الطريقة) من خلال دقة استخدام القواعد والمفردات بدلاً من التواصل الفعّال.

Using the language meant written translation. There was no emphasis on the development of fluent speech.

استخدام اللغة كان يعني الترجمة المكتوبة، فلم يكن هناك تركيز على تطوير الكلام الفصيح.

4th lecture

كان الحديث في المحاضرة السابقة عن السمات التي ينبغي تواجدها في متعلم اللغة ليكون كالمتحدثين الأصليين، وتحدثنا عن الطريقة المتداولة في السابق عند تعلم اللغة وهي أن يتعلم الطالب قواعد تلك اللغة ومفرداتها من خلال ترجمتها إلى لغته الأم، فهو في الحقيقة يتعلم اللغة الجديدة من خلال لغته، وهذا ما دعا الكثير من الباحثين أن ينتقدوا هذه الطريقة، ولذلك طُرحت طرق أخرى لتكون بديلا عن تلك، ومن تلك الطرق الجديدة طريقة التعليم المباشر، والمقصود بها أن يتعلم الطالب قواعد اللغة ومفرداتها من خلال نفس اللغة الجديدة لا من خلال لغته الأم وبدون أن يترجمها إلى لغته.

The Direct Method

الطريقة المباشرة

New types of students-immigrants, business people, and tourists-created a new kind of classroom population.

الأساليب الجديدة لكل من الطلاب المهاجرين، ورجال الأعمال، والسيّاح، أوجدت نوعاً جديداً من التركيبة السكانية للصف.

Students did not necessarily share the same first language. So, first-language explanation and translation were not possible.

فليس من الضروري أن يشترك طلاب الصف الواحد في نفس اللغة الأم، ولذلك صار من غير الممكن الترجمة لهم، والشرح لهم بلغتهم.

Hence, the direct method was advocated in which the students' own languages were banished and everything was to be done through the language under instruction.

من هنا، كانت الطريقة المباشرة تؤيِّد نفي أي لغة من لغات الطلاب الخاصة في الصف، وأن كل شيء يجب أن يعمل من خلال اللغة الهدف وتحت التعليمات.

In Berlitz Schools, for example, microphones were monitored and teachers could be fired for uttering a single word in a student's own language.

ففي مدارس بيرلتز مثلاً، حيث يمكن للأساتذة أن ينطقوا ولو كلمة واحدة بلغة الطالب الخاصة، كانت المايكروفونات مراقبة.

المقصود أن النظام في مدارس بيرلتز لا يسمح للمعلمين أن ينطقوا أي كلمة بلغة أي طالب الطلاب، ومن أجل الحفاظ على هذه الطريقة قاموا بمراقبة حديث المعلمين إلى الطلاب .

Success was to be measured instaed by the degree to which the learner's language proficiency approximated to that of the native speaker.

يقاس النجاح ـ تبعاً لهذه الطريقة ـ بكفاءة المتعلم وإتقانه للغة ومدى قربه في حديثه من المتحدث الأصلي، بدلاً من الشهادة والدرجات.

المقصود هو أن الطريقة المتبعة في تحديد مستوى الطالب في المدارس التي تعتمد طريقة التعليم المباشر هو الاعتماد على كفاءة الطالب ومدى إتقانه للغة التي يتعلمها، بدلا من الشهادات والدرجات، ومدى اقترابه في استخدام اللغة من المتحدثين الأصليين.

Natural language learning

التعلم الطبيعي للغة

An approach in which an adult learner can repeat the route to proficiency of the native speaking child.

هناك منهج، وهو أن المتعلم البالغ يمكنه أن يكرر الطريق للحصول على كفاءة المتحدث الأصلي الطفل.

Learning would take place without explanation or grading, and without correction of errors, but simply by exposure to meaningful input.

سوف يحصل التعلم بدون شرح وتوضيح أو درجات، وبدون تصحيح الأخطاء، ولكن بواسطة التعرض لإدخال المعاني بسهولة.

It was believed that neither explicit instruction nor conscious learning had any effect.

كان المعتقد أنه لا أثر للتعليمات والإرشادات الصريحة، ولا للتعليم الواعي.

Its view of SLA was derived directly from mainstream linguistics research into child first-language acquisition.

كان رأي SLA (second language acquisition) مستمداً مباشرة من بحث تيار اللغويات إلى اكتساب لغة الطفل الأولى.

This approach suggested that learning need not involve hard work.

اقترح هذا المنهج أن التعلم لا يحتاج عملاً وجهدا كبيراً ومضاعفاً.

التعليم الطبيعي للغة،

حاصل ما يريد قوله هنا: أن هناك منهجاً وطريقة في التعليم وهي أن يكتسب المتعلم ـ وإن كان كبيراً ـ اللغة اكتساباً ذاتيا بدون شرح وتوضيح وبدون إعطاء قواعد وإرشادات وتعليمات، فهو يعتقد أن ذلك كله ليس له أي أثر، وإنما يمكن أن يكتسب المتعلم اللغة كما يكتسبها الطفل المتحدث الأصلي، وهذا هو رأي SLA المستمد من بحث تيار اللغويات، ويقول هذا المنهج بأن التعلم لا يحتاج إلى جهد كبير أو عمل مضاعف.

The communicative approach

المنهج التواصلي

The emphasis was on meaning-focused activities and the focus was primarily and necessarily social for the purpose of achieving a successful communication.

كان التركيز على أنشطة المعنى، وكان التركيز بالضرورة وفي المقام الأول على المجتمع لغرض تحقيق التواصل الاجتماعي.

There was a shift of attention from the language system as an end in itself to the successful use of that system in context. (from form to communication)

كان هناك انتقال للإهتمام من نظام اللغة كهدف وغاية في حد ذاتها إلى استخدام ناجح للنظام في السياق (من كونه شكلياً إلى كونه تواصلياً).

Language learning success is to be assessed neither in terms of accurate grammar and pronunciation for their own sake, nor in terms of explicit knowledge of the rules, but by the ability to do things with the language, appropriately, fluently, and effectively.

لا يقاس نجاح تعلم اللغة على أساس قواعدها والنطق بها، ولا على أساس المعرفة الصريحة بقوانينها، بل يقاس بالقدرة على أداء الأشياء باللغة بطلاقة، وعلى نحو ملائم وفعّال.

Teachers and materials designers were urged to identify things learners need to do with the language (i.e. conduct a **needs analysis**) and simulate these in the classroom.

حثّ المعلمون ومصممو المواد على تحديد الأشياء التي يحتاجها المتعلمون من أجل تعلم اللغة (مثل إجراء تحليل الاحتياجات) ومحاكاتها في الصف.

This shift of emphasis had consequences at both the macro level of syllabus and curriculum design and at the micro level of classroom activity.

هذا التحول في التركيز كان عنده نتائج على كل من **المستوى الكلي** في تصميم المناهج الدراسية، **والمستوى الجزئي** في نشاط الصفوف.

At the macro level, there has been the development of English for Specific Purposes (ESP) which tries to develop the language and discourse skills which will be needed for particular jobs (English for Occupational Purposes (EOP)) or for particular fields of study (English for Academic Purposes (EAP)).

أما على المستوى الكلي، فقد كان هناك تطوير للغة الانجليزية للأغراض المعينة ESP الذي يحاول تطوير مهارات اللغة والمحادثة التي يحتاجها في الأعمال الخاصة (اللغة الانجليزية للأغراض المهنية EOP) أو دراسة حقول خاصة (الانجليزية للأغراض الأكاديمية EAP).

At the micro level there has been the development of Task-Based Instruction (TBI) in which learning is organized around tasks related to real-world activities, focusing on the student's attention upon meaning and upon successful task completion.

وأما على المستوى الجزئي، فقد كان التطوير يرتكز على التعليمات والتوجيهات TBS حيث يتم تنظيم التعلم في إطار المهام المتعلقة بأنشطة العالم الحقيقي، فيشد انتباه الطلاب إلى المعنى واستكمال المهمة بنجاح.

Language, it was argued, is best handled all at once, as it would be in the real world, as this is the learner's ultimate goal.

وقد قيل إنه من الأفضل التعامل مع الجميع في وقت واحد كما هو الحال في العالم الحقيقي؛ لأن هذا هو الهدف النهائي للمتعلم.

موضوع خارجي للفائدة:

"تعليم اللغة التواصلية CLT"؛ هو نهج Approach لتعليم اللغة، مع التأكيد على وسائل التفاعل البشري على حد سواء؛ حيث أن الهدف النهائي من تعلم اللغة، هو تحقيق التواصل الناجح. و رغم وجود العديد من الانتقادات لهذا النهج، فإنه لا يزال يحظى بشعبية، لا سيما في أوروبا؛ حيث وجهات النظر البنائيةConstructivist views ؛ حيث ترى هذه النظرية: إن خلق معنى للعالم و الوجود، يكون من خلال سلسلة من التركيبات الفردية، وتعليم اللغة والتعليم بشكل عام، أفضل أسلوب للسيطرة على الخطاب الأكاديمي Academic discourse.

وظهرت في السنوات الأخيرة أنماط تعليمية تسير على نفس هذا النهج؛ مثل:

أ- "المجهود القائم على تعلم اللغة (Task-based language learning" (TBLL ؛

ب- ويعرف أيضا باسم: "المجهود القائم على تدريس اللغة Task-based language teaching (TBLT)"؛

ت- أو "المجهود القائم على تعليمات المهام "Task-based instruction (TBI)؛

وقد نما بشكل مطرد شعبية برنامج "المجهود القائم على تعلم اللغة (Task-based language learning" (TBLL فهو مزيد من الصقل لنهج "تعليم اللغة التواصلية CLT"، مع التشديد على ضرورة الانتهاء بنجاح من المهام سواء على مستوى الممارسة للبرنامج كتنظيم، أو تقييم تعليم اللغة.